

«الدبدوب المكلف»... كيوييد يصيب ال

خلال سنوات قليلة فقط. تحول "عيد العشاق" إلى مناسبة استهلاكية باتت كلفتها تزيد عاماً بعد عام على مرديها. فقد العيد رمزته، وابتعد كثيراً عن معنى الحب والشراكة والشعور بالآخر وأحاسيسه. أصبحت الهدية هي المعيار في كثير من الحالات. في "عالم السوق" اليوم، أصبح سهم ذلك "الملاك الصغير البريء" (كيوييد) يصيب الجيوب لا القلوب

كريستي قهوجي

الاهتمام بالشريك أمر ضروري في كل أيام السنة. في 14 شباط من كل عام يصبح الاهتمام خاصاً واستثنائياً؛ يسارع "العشاق" خلال الفترة التي تسبق هذه المناسبة إلى شراء الهدايا لتقديمها إلى شركائهم متناثرين بكل المنتجات التي تصنع حسب "الموضة" والتي تكتسح الأسواق كل عام بأعداد كبيرة، وهي بالتالي تدفع الناس إلى الإقبال عليها ودفع ثمنها مهما كلف الأمر.

تنوع المنتجات المخصصة لهذه المناسبة من عام إلى آخر ويرتفع سعرها بحسب العرض والطلب في الأسواق، ويقوم التجار والشركات بحملات إعلامية وإعلانية لتجيش

”

نعيش اليوم في مجتمع تقوم ايدولوجيته على فكرة الرأسمالية الاستهلاكية باهتياز

الناس لشراء تلك المنتجات طوال الفترة التي تسبق عيد "فالنتاين" بشكل كبير ومكثف، الأمر الذي يجعل الإنسان يتأثر بهذه الحملات ويحولها إلى أداة لشراء الهدايا، رغماً عنه، أحياناً كثيرة.

“

استهلاك اكثر

يؤدي هذا الأمر إلى زيادة في الاستهلاك (surconsumption)، كما يؤثر على وضع المواطن الاقتصادي بشكل سلبي، وخاصة بعد أن يكون قد تم ابتزازه بسبب الحملات الإعلانية المكثفة واشترى هدايا من الممكن أن تكون أسعارها فوق

الدب
Peluche
الهدية
الأولى في
الفالنتاين

طاقته، وقد يسعى إلى الاستدانة لتأمينها.

تبدأ أسعار الهدايا في السوق المحلية من دولارين (للوردة الحمراء) لتبلغ أرقاماً خيالية. منذ 20 عاماً كان المواطن يشتري هدايا بسيطة، غالباً ما كانت عبارة عن دب Peluche وياقة ورد، ومن ثم تطورت لتصل إلى المنتجات الإلكترونية والأفكار الغربية المبتكرة.

عن هذه الظاهرة، تقول أستاذة مادة الأنثروبولوجيا في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ندى طويل طحشي "إننا نعيش اليوم في مجتمع تقوم أيديولوجيته على فكرة الرأسمالية الاستهلاكية باهتياز، وعلى مبدأ إذا لم يكن هناك شراء لهدية معينة أو لسلعة فلن نستطيع إسعاد الشريك الآخر". وتضيف "الهدف الأساسي للرجل الرأسمالي في نظام كهذا هو الربح المادي وفقاً لمبدأ العرض والطلب، ولكن ليس العرض البسيط وإنما التوجه إلى سياسة الزيادة في الاستهلاك حتى الوصول إلى شراء ما هو أبعد من الكماليات، وعيد العشاق بات هكذا.

إن هذه العملية بحاجة إلى تسويق كبير لإنجاحها كي تستطيع أن تخلق لدى الناس في لاوعيهم تحفيزاً كي يشتروا منتجات ضمن رمزية معينة وهي العيد. الإعلام والإعلان هما وراء هذه الظاهرة، إذ إنهما الأداة التي من خلالها يتم تسويق منتجات هذا العيد وإلا فإن الزيادة في الاستهلاك لن تحصل ولن يربح الرأسماليون من هذه العملية".

التطور التاريخي

عيد العشاق المعروف بـ"فالنتاين" هو عيد مدني ليس له أي بعد

ديني كما قد يظن البعض. تعود قصته إلى عصري الإغريق والرومان اللذين أثرا بشكل كبير في بداية الديانة المسيحية، وقد اضطرت الكنيسة إلى الاحتفاظ ببعض العادات الوثنية من تلك الحضارتين. عند الإغريق، تعتبر الفترة الممتدة من 22 كانون الثاني حتى 20 شباط فترة Gamelion أي التزاوج عندما تزوج الإله زوس بشقيقته الإلهة هيرا، وكانت تقام في هذه الفترة أعراس كثيرة. أما عند الرومان، فكان عيداً للخصوبة أطلق عليه اسم "لوتركال" يحتفل به بين 13 و15 شباط وهو إله شفيح للرعاة ويعتبر بأنه يكثر

لهم من نسلهم حيث كانت العادة تقتضي قتل حمل ولبس جلده والركض به ولمس الفتيات به طلباً للخصوبة.

لم تستطع الكنيسة الكاثوليكية حذف الكثير من العادات التقليدية الوثنية وخاصة تلك التي تتعلق بالخصوبة، وبقي شهر شباط له

أحداث وصور

باخرنا الطاقة التركيتان تعملان رغم المواقف

أعلنت شركة "كارياورشيب" التركية أن باخرتها "فاطمة غول سلطان" و"أورهان بيه" تعملان بشكل طبيعي وتنتجان بطاقة قصوى من أجل تأمين احتياجات شركة "كهرباء لبنان" بالرغم من العاصفة القوية التي تضرب لبنان عموماً وشواطئه خصوصاً.

ولفتت إلى أنه، ومن أجل حماية الشبكة اللبنانية، تم تطبيق معايير السلامة في الذوق لفترة وجيزة، ما أدى إلى توقف إنتاج "فاطمة غول سلطان" لمدة قصيرة جداً، سرعان ما عاودت بعدها الإنتاج في الوقت عينه، تابعت باخرة "أورهان بيه" في الجية إنتاج الطاقة بشكل طبيعي.



مبادرة انسانية لعائلة بيت الحنان

أطلقت شركة The Network Communication Group مبادرة تهدف إلى زرع الفرحة في قلوب أفراد عائلة جمعية بيت الحنان التي تُعنى بأطفال ومسنين ذوي احتياجات خاصة. وقام فريق عمل الشركات الأربع التابعة للشركة الأم، Wetpaint و AGA ADK، Pencil PR & Events، Equation Media، بحملة داخل مكاتبها لجمع التبرعات المالية وغير المالية التي من شأنها تلبية بعض حاجات المقيمين في بيت الحنان على مدى شهرين كاملين. وعند انتهاء الحملة قام فريق عمل شركة The Network Communication Group بزيارة بيت الحنان، حاملين التبرعات التي جمعوها، واحتفلوا مع حوالي 50 شخصاً من بيت الحنان حول مائدة غداء.

بطاقة متعددة العملات من "الاعتماد المصرفي"

بعد خدمة الدفع من خلال stickers الملصقة على الخليوي، ما هو بنك "الاعتماد المصرفي" يقدم ابتكاراً ثورياً جديداً هو الأول من نوعه في المنطقة: البطاقة المسبقة الدفع المتعددة العملات، التي أوجد المصرف من خلالها، الحل الأمثل لتقليص خسائر الزبون الناتجة من كل عملية شراء بغير الدولار. والبطاقة تحرر المسافرين من اعباء الصرافة وتحميهم من تقلبات أسعار الصرف إضافة إلى تزويدهم بأحدث معايير الامن والسلامة من خلال تقنيات الرقابة الإلكترونية Pay Pass و Pin on Chip، وخدمة sms. وتتميز هذه البطاقة التي أطلقت بالتعاون مع شركة ماستركارد العالمية، ومصرف csc بقدرتها على احتواء 4

عملات مختلفة يختارها العميل من أصل 7 عملات هي الدولار الأميركي، اليورو، الجنيه الاسترليني، الدولار الكندي، الدرهم الاماراتي، الدينار الكويتي، والريال السعودي. وفي الوقت عينه تتيح هذه البطاقة امكانية استخدامها.

